على الوجه الصحيح الاولى وكان ربيع فوائده بفضائله وفواضله ماهولا ولطالما
سمعت على والده بقراءته كتبا عديده جليله مدة سنوات مديده منها المغني للشيخ
الموفق بن قدامه والمحرر للمجد بن تيميه وسمعت انا وهو والشهاب المقدسي على ابيه كتاب
الفروع لابن مفلح بقراءة الشهاب البهوتي مع الملازمه لمنزل والده بحارة برجوان
وبدروس المدارس وغير ذلك من كتب الفقه والاصول والالات ذلك ولم يزل الحنابلة بعد
والده على تقرير مذهب الامام احمد وتحريره على الوجه الانبل الاحمد الى ان توفي رحمه
عشر ربيع ما بمرض الزحير وكانت وفاته عصر يوم الجمعه ثامن عشر صفر سنة ٩٧٢ وتاسف
عامة الناس والفقهاء على وفاته واكثروا من الترحم عليه ولم يخلف بعده مثله في مذهبه
وخرج نعشه من المدرسه الصالحيه يوم السبت تاسع عشره وصلى عليه ولده موفق الدين
بالجامع الازهر ودفن بتربة المجاورين بجوار قبر العلامه الشمس العلقمي الشافعي بوصية منه
قريبا من قبر الحافظ عبد الرحيم العراقي صاحب الالفيه في مصطلح الحديث وكان قبل وفاته نزل
عن تدريس المدارس لولده موفق الدين واجازه بالفتيا والتدريس واجلسه بالجامع
الازهر لافادة الطلبه ولابنه الشيخ ولي الدين فاستمرا على ذلك بعد وفاته ثم سال قاضي مصر
وهو مريض بمكاتبه ان يفوض لولده الكبير المدعو ولي الدين قضاء الصالحيه فاجابه الى ذلك ثم
عزل باخيه موفق الدين بعد ايام يسيره وكلاهما في ثالث بالغ لم تنبت لحيته وقلت ارثي الشيخ
المترجم

لما توفي الشيخ الامام دفينا ... اضحى الوجود باسره محزونا
فقد التقي الحنبلي وقد غدا ... بمصابه الاسلام يلطم عينا
واغبر وجه الحق عند وفاته ... والدين مصدوع يطيل غبونا
وغدت ربوع الفقه وهي دوارس ... ومجالس التدريس تندب حينا
يا قبره ما انت الا روضة ... حازت اماما زاكيا وفنونا
قد ضم هذا اللحد نورا باهرا ... وعلوم فقه حركة وسكونا
فسقى الاله عهاده صوب الرضا ... واثابه عفوا وعليينا

انتهى وقال في
الذيل قال الشعراوي في ذيله على طبقاته ومنهم سيدنا ومولانا الشيخ الامام العلامة الشيخ
تقي الدين ولد شيخنا شيخ الاسلام شهاب الدين الشهير بابن النجار صحبته اربعين سنة فما رايت
عليه ما يشينه في دينه بل نشا في عفة وصيانة وعلم ودين وادب وديانة اخذ العلم عن
والده شيخ الاسلام وعن جماعة من ارباب المذاهب المخالفة وتبحر في العلوم حتى انتهت اليه الرياسة

في مذهبه

لم اجد لوالده المذكور ترجمة ولا لحفيده [illegible] صاحب المنتهى [illegible] عليه

في مذهبه واجمع الناس انه اذا انتقل الى رحمة الله تعالى مات بذلك فقه الامام احمد من مصر
وسمعت القول مرارا من شيخنا الشيخ شهاب الدين الرملي وما سمعته قط يستغيب احدا
من اقرانه ولا غيرهم ولا حسد احدا على شيء من امور الدنيا ولا زاحم عليها وولي القضا
بسؤال جميع اهل مصر فانه عليه بعض العلماء بالولايه وقال يتعين عليك ذلك
فاجاب مصلحة للمسلمين وما رايت احدا احلى منطقا ولا اكثر ادبا مع جليسه منه حتى
يود انه لا يفارقه ليلا ولا نهارا وبالجمله فاوصافه الجميله تجل عن ان تحصى فاسال الله تعالى
٢٣ ان يزيده من فضله علما وعملا وورعا الى ان يلقاه وهو عنه راض اه في الورقة الملصقة

محمد بن احمد بن الفقيه عثمان بن عمر بن عيسى الدمشقي الصالحي ويعرف
بشقير قال في الضوء ولد سنة ٧٧٥ تقريبا وذكر انه سمع بجامع بني اميه من المحب الصامت
وابن السراج واستجازه صاحبنا ابن فهد مات في

محمد بن احمد بن علي بن احمد بن محمد بن التقي ابي الفضل سليمان بن حمزه
ابن احمد بن عمر بن الشيخ الامام ابي عمر الشمس ابو عبد الله بن النجم بن الفخر بن النجم بن العز
المقدسي الصالحي نزيل القاهره ويعرف بالخطيب بن ابي عمر قال في الضوء وقال انه ولد في
عشية عيد الفطر ٨٠٥ بصالحية دمشق ونشا بها فقرا القران على ابرهيم الحفاف
الحنبلي احد الصلحاء وحفظ الخرقي وغيره وقال انه قرا الفقه على زوج امه ابي شعر وغيره
بدمشق وعلى المحب بن نصر الله بالقاهره وانه سمع على عائشه ابنة ابن عبد الهادي في
السنه بقراءة ابن موسى زاد غيره من الطلبه انه وقف على سماعه عليها بقطعه من ذم
الكلام للهروي بقراءة ابن موسى ايضا وانه سمع على الجمال بن الشرايحي والشهاب بن حجي
وما سمعه على الاول الجزء الاول من مشيخة الفخر وقدم القاهره مرارا اولها سنة ٢٧ وحج
في صفر سنة ٤٥ بحضرة البدر البغدادي على ابن ناظر الصاحبه وابن الطحان وابن بردس
وكذا حج وجاور غير مره واقام سنة مع زوج امه ثم في سنة ٤٦ وسمع على ابي الحرمي في
مسند احمد ومن ذلك الختم وعلى عائشة الكنانيه عاريه الكتب للبزدوي وناب في القضا
ببلده عن ابن الحبال ثم بالقاهره عن العز البغدادي فمن بعده وجلس بحانوت القصر
وقتا واضيف اليه بعد موت الشرف بن البدر البغدادي قضاء العسكر ثم بعد موت البدر
نفسه تصدر بجامع عمرو وجهه يقال له بلاطه بنابلس وولي خطابة الجامع الجديد
بمصر والامامه به واعادة بالمنصوريه واستيفا جامع طولون وصار مكثر المخالطه
باهل المناواة لذلك وقال اقامه عندهم وابتنى هناك مكانا والتصوف بالبرخو فيه

Copyright © King Saud University